من كتب
خير الدين الزركلي

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي على افضل البشر ، بافصح الكلام والبيان ، وجمع له
البـ[illegible] من الفواضل فبر واثر ، وحمله حلما وخلقا المرتضى وصبر ، واثنى على خلقه العظيم
وعزز جلالته اذ ذكر ، وحبب الى المومنين سماع محاسنه ظاهرهم بها واسكن ، وارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فهم ، وخصه بعموم الرسالة الى الاسود والاحمر
مبشرا ونذيرا ، ورغبه وحذر ، فسعد من هداه وامن وخسر من كذب وكفر ،
صلى الله وسلم عليه صلاة وسلاما يعبق المسك الاذفر ، وعلى اله الطيبين الطاهرين الغرر ،
وصحابته المنتخبين المروجين في اي وسور ، وبعد فان خدمة جنابه الجميلة
والولوج في عرصة روضه الخصيب ، والهرب الى ظل جانبه الرحيب ، والتقرب اليه
بما امكن من اسباب التقريب ، مما يبلغ راجيه كل امل حبيب ، ويغنيه كل ذكر اريب
وقد اردت ان يكون لي من ذلك نصيب ، وان يضرب لي فيه بسهم مصيب ،
فالتمست لذلك الفقه العينية اليسير ، وتتبع ابوابها بالتفهيم والتدبر ، فاعجبتني
براعة نظمها العجيب ، ووقوع جمعها مع حسن السياق والترتيب ، فجعلت
شرحها نفيسا باذيال اقبالها ، وتعليما لايضاح نواله ، ووطئه بين ويدي جل
اقفالها وتوسلا لنيل ما ارجوه من فضله في الحال والمال ، فقل الله تعالى يجيبهم
وامنه بسوعفه وعونه ، فهو الهادي الى سواء السبيل ، وهو حسبنا ونعم

الوكيل ، قال الناظم رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا بها لسنة او هي
الاول حيث افتتاح بالقران وان قلنا ليست منه اول الفاتحة ولا غيرها من السور اذ هو على
هذا القول معتد ابها المشروط في الكتابة وفي الابتداء في غير الصلاة [illegible] انفعل الجامع
الامر على ان الله ابتدا بها كل كتاب منزل وتحمله هو بقا البسملة مفتاح كل كتاب او معناه
انه ينبغي ان تصدر بها الكتب ولا تنتهي بركتها مفتتح الكتب السماوية وقد وبين حزم
السيوطي وغيره انها من خصائص [illegible] لان المختص بها البسملة بهذه الحروف او
هذا الترتيب لما الاتيان في الاختصاص بها في الامم ايضا في سورة النمل ان سليمان كتبها
في كتابه الى بلقيس لانه حجة عليه في كتابه لا عن لفظه للضبع بانه لم يكن عربيا [illegible]
انها اول ما نزل من الوحي وان قلنا انها ليست من القران الا في سورة النمل اخرج
الهيثمي عن ابن عمر وقعه اول ما القي على من الوحي بسم الله الرحمن الرحيم والذي له مع ما
روي انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتى نزل بسم الله مجراها فكتب
بسم الله فلما نزل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتب بسم الله الرحمن فلما نزل في ايته

النمل كتبها كاملة وذكره في النشر وقد يجاب بان حديث الهيثمي اشارة الا انه اقرا باسم
[illegible] لانها نزلت بعد الفتح الثالث اغتنام البركة الواردة في خبر ابن مردويه عن جابر
موقوفا لما نزلت البسملة هرب الغيم الى المشرق وسكنت الرياح وماج البحر واصغت
البهائم باذانها ورجمت الشياطين وحلف الله بعزته وجلاله الا يسمى اسمه على شيء الا بارك فيه
الرابع انها اول ما خطه القلم في اللوح لخبر الديلمي عن ابن عباس رفعه اول شيء كتبه
الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم زاد في رواية فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها اوله
وعن عكرمة كان الله ولا شيء قبله فخلق النور وخلق منه القلم واللوح ثم امر القلم ان يكتب قال
وما اكتب يا رب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فجعلها الله امانا لخلقه ما داموا يقرؤونها
وروي ان اول ما كتب القلم في اللوح بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا محمد رسولي من

من كتب
خير الدين الزركلي

من كتب
خير الدين الزركلي

Copyright © King Saud University